

١٤٣

سبيلك . . . سأحتني من حياتك . . . سأكون خيالاً في  
ضباب فنك ، وفكرة في سماء إلهامك إن بقي لك إلهام وفن . . .  
الوداع . . . الوداع إلى الأبد . . . إلى أمقتك . . . أمقتك . . .  
أكرهك من أعماق قلبي .

وهرولت الفتاة خارجة يستبد بها نشيج ، وتخنقها عبارات ،  
وقد قلدت المكتب بالقلم ، ودفعت بالورق فتناثر على أديم  
الحجرة كأنه فتات قلبها الكسير .

واندفع هو يقول في حماس :

رائع ذلك . . . موقف مثير . . . دونيه . . . لا تسقطي  
منه حرفاً . . . رائع . . . مرحي . . . مرحي . . . خاتمة فيها  
ولا ريب الروعة والسمو .

واستدار على عقبه مهلل الأسارير ، فما كان أكبر دهشته  
عندما التقى بمقعدتها خالياً بنفسه ، وقد انسدل عليه مطرفها ،  
وكأنه يجده في أسف وذهول .

وران على « رب الحجرة » سهوم ، ثم اندفع نحو الباب ،  
وانطلق في مختلف الأرجاء مردداً اسمها في صوت جهوري  
ملهوف ا